

تاج العروس من جواهر القاموس

وإِنَّ زَمَّامًا لَمْ يُدْغَمْ هَذَا لِأَنَّ زَمَّ مَوْلَا حَقِّ بِأَحْرَ زَجَمَ يَقُولُ : إِنَّ اسْتَقَى
بِكْرَةَ وَقَعَّ حَيْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيُقَالُ لَهُ : أَمْرَسُ وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ
بِكْرَةَ وَمَتَّحَ أَوْ جَعَهُ ظَهْرُهُ فَيُقَالُ لَهُ : إِقْعَنْسَسُ وَإِجْذَبِ الدَّلْوَ . قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : نُونُ إِفْعَنْلَلِ بَابِهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ
بَيْنَ أَصْلَيْهِ نَحْوُ : إِخْرَنْطَمَ وَإِحْرَنْجَمَ . وَإِقْعَنْسَسَ مَلْحَقٌ بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ
يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ بِمِثَالِهِ فَلَتَكُنُ السَّيْنُ الْأُولَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ
الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ إِخْرَنْطَمَ أَصْلٌ وَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأُولَى مِنْ
إِقْعَنْسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ بِلَا إِرْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ .
وَالْمُقْعَنْسَسُ : الشَّدِيدُ وَقِيلَ : الْمُتَأَخَّرُ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَكَانَ
سَبْوِيَّةً يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ : مُقْعَيْعَسُ أَوْ مُقْعَيْعَسُ قَالَ : وَلَيْسَ الْقِيَّاسُ مَا
قَالَ لِأَنَّ السَّيْنَ مُلْحَقَةٌ وَالْمِيمُ غَيْرُ مُلْحَقَةٌ وَالْقِيَّاسُ قُعَيْسُ
وَقُعَيْسِيٌّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ حُرَيْجِمٍ حُرَيْجِيمٍ . فِي تَحْقِيرِ مُحْرَنْجَمٍ فَقَوْلُ
الْمُضَنَّفِ : أَوْ قُعَيْسُ فِي سَائِرِ النَّسَخِ هُوَ إِخْتِيَارُ الْمُبَرِّدِ عَلَى قَوْلِ بَحْدَفِ
الْمِيمِ وَالسَّيْنِ الْأَخِيرَةِ كَمَا هُوَ بَخَطٌّ أَيْ سَهْلٌ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ . أَوْ قُعَيْسُ
: كَمَا يَفْتَضِيهِ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ فِي إِخْتِيَارِ الْمُبَرِّدِ أَيْ بَحْدَفِ السَّيْنِ دُونَ
الْمِيمِ وَبِهِمَا جَاءَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ . وَجِ الْمُقْعَنْسَسُ : مَقْعَاءَسُ بِالْفَتْحِ بَعْدَ
حَذْفِ الزِّيَادَاتِ وَالنُّونِ وَالسَّيْنِ الْأَخِيرَةِ وَإِنَّ زَمَّامًا لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ وَإِنْ كَانَتْ
زَائِدَةً لِأَنَّ زَمَّامًا دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَأَنْزَتْ فِي التَّعْوِيضِ بِالْخِيَارِ
وَالتَّعْوِيضُ : أَنْ تُدْخَلَ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ
الْأَلْفِ تَقُولُ : مَقْعَاءَسُ وَإِنْ شئتَ مَقْعَاءَيْسُ وَإِنَّ زَمَّامًا يَكُونُ التَّعْوِيضُ
لَا زَمًّا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ رَابِعَةً نَحْوَ قِنْدِيلٍ وَقِنَادِيلٍ فَقَسُ عَلَيْهِ .
وَمَقْعَاءَسُ بِالضَّمِّ : أَبُو حَبِيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ ابْنُ عَمْرٍو
بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَازَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَإِنَّ زَمَّامًا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ زَمَّ
تَأَخَّرَ عَنِ حِلْفِ كَانِ بَيْنَ قَوْمِهِ وَقِيلَ : إِنَّ زَمَّامًا سُمِّيَ مَقْعَاءَسًا يَوْمَ
الْكُلَابِ لِأَنَّ زَمَّامًا إلتَقَوْا هُمُ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ تَنَادَى أُوْلُكُ : يَا
لِلْحَارِثِ وَتَنَادَى هَؤُلَاءِ : يَا لِلْحَارِثِ فإشْتَدَّ الشَّعَارَانُ فَقَالُوا :
يَا لِمَقْعَاءَسِ . وَتَقَوَّعَسَ الشَّيْخُ : كَبَّرَ وَالشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ . وَتَقَوَّعَسَ

البَيْتُ : تَهْدِمْ وَسَقَطَتْ أَرْكَانُهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمُتَقَاعِسُ :
هُوَ الْأَقْعَسُ . وَالْأَقْعَسُ : تَصْغِيرُ الْأَقْعَسِ . وَالْقَعَسُ فِي الْقَوْسِ : نَتْوٌ
بِاطْنِهَا فِي وَسَطِهَا وَدُخُولُ ظَاهِرِهَا وَهِيَ قَوْسٌ قَعَسَاءُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
وَوَصَفَ صَائِدًا : .

" وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى مَيْسُورِهَا .
" زَيْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا .
" كَبِدَاءُ قَعَسَاءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا وَتَقَاعَسَ الْعِزُّ أَيِ ثَبِتَ وَإِمْتَنَعَ
فِإِقْعَنْسَسَ : ثَبِتَ وَلَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ : .
" تَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فِإِقْعَنْسَسَا .
" فَبَخَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُخْسَا أَيِ بَخَسَهُمُ الْعِزُّ أَيِ طَلَمَهُمْ
حُقُوقُهُمْ . وَتَقَاعَسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبِتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا .
وَتَقَاعَوْسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ : تَأَخَّرَ وَلَمْ يُقْدِمْ فِيهِ هَكَذَا ثَبِتَ فِي بَعْضِ
أُصُولِ الصَّحَاحِ بِدَلِّ تَقَاعَسَ وَصُحِّحَ عَلَيْهِ . وَالسِّنُونُ الْقُعْسُ : الثَّابِتَةُ
وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا : طَوْلُهَا : قَالَ الشَّاعِرُ : .
" صَدِيقُ لِرِسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَ مَا كَسَتْنِي السِّنُونُ الْقُعْسُ شَيْبَ
الْمَفَارِقِ وَقَعَسَ قَعَسًا : تَأَخَّرَ وَكَذَلِكَ تَقَاعَسَ . وَجَمَلٌ مُقْعَنْسَسٌ :
يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ وَكُلٌّ مُمْتَنِعٌ مُقْعَنْسَسٌ . وَعِزٌّ مُقْعَنْسَسٌ : عَزٌّ
أَنْ يُضَامَ وَكُلٌّ مُدْخِلٌ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمُتَنِعِ مِنَ الشَّيْءِ :
مُقْعَنْسَسٌ